

ولو . . حرف امتناع . . أى أننا لا نرى . . ولكن الذى  
يحتضر يرى . . كما يرى ملك الموت . . الذى جاء ليقبض  
روحه . . إذن فهناك قوانين . . لكل مرحلة من المراحل التى  
يمر بها الإنسان فى رحلة حياته . .

ولكننا سنضرب مثلا أسهل من هذا كثيرا . . سنضرب مثلا  
يحدث لكل واحد منا . . ويحدث له كل يوم . . وينتقل من  
قانون إلى قانون فى لحظة . . الإنسان وهو مستيقظ خاضع  
لقوانين اليقظة . . فإذا نام انتقل إلى قوانين أخرى لاعلاقة لها  
بقوانين اليقظة . . فهو يرى وعيناه مغمضتان . . ويمشى  
ويجرى وقدماه لاتتحركان من فوق السرير . . ويتكلم ولسانه  
ساكن . . وهو يرى أشياء عجيبة . . لم يرها فى حياته الدنيا  
ولاتخضع لقوانين العقل .

فقد يرى أنه يطير فى الجو بجسده . . وأنه يسقط من فوق  
جبل عال ولا يحدث له شيء . . بل وأكثر من ذلك . فإنه يرى  
الذين انتقلوا إلى رحمة الله منذ سنوات . . ويستمع إليهم  
ويكلمهم ويكلمونه . . وتحدث له أشياء يرفضها العقل  
والمنطق . . ولكنه يراها فى منامه تحدث .

ماهى القوانين التى يخضع لها الإنسان عند النوم ؟ . .  
لا أحد يعرفها ولا يستطيع أن يحددها . . ولكنها مختلفة تماما  
عن قوانين اليقظة .

وهكذا ينتقل الإنسان من قانون إلى قانون مختلف تماما . .